الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

سيمياء الشخصيات الرئيسية
في رواية الأرض الطاهرة لمصطفى ضوء

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: دراسات أدبية

إعداد الطالبات:
خولة حمية
فتيحة مرغني

إشراف الأستاذ :
عبد الكريم شبرو

السنة الجامعية: 2023/2022

إهداء

إلى من أفضلها على نفسي، فلقد ضحّت من أجلي ولم تدخل جُهدًا في سبيل إسعادي على الدّوام

(أمي الحبيبة)

نيسر في دروب الحياة، ويبقى مني يسيطر على اذهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة.

فلما يبخل عليّا طيلة حياته سندي في الحياة الذي دعمني ماديًا ومعنويًا

(والدي العزيز)

إلى أخوتي حفظهم الله لي...

إلى أصدقائي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون

إلى أستاذنا الكريم الذي لم يبخل علينا عبد الكريم شبرو

إلى الكاتب والروائي الأستاذ مصطفى ضوّ.

أقدم لكم هذا البحث، ثمرة جهدنا وأتمنى أن يحوز على رضاكم.

شكرا...

خوله

إهداء

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجازه.

بعد فضل ربي أهدي هذا العمل إلى نفسي أولاً بكونني واجهت العديد والعديد من الصعوبات والضغوطات للوصول إلى هاته المرحلة.

كما أقدم هذا العمل المتواضع إلى أغلى إنسانة في هذا الوجود إلى من أنجبتني إلى هذه الحياة إلى نور قلبي وجوهرة حياتي وأغلى ما أملك إلى من علمتني معنى الكفاح والعمود إلى **أمي الغالية "بشرة"**

وإلى من أنار وأضاء لي درب الحياة إلى من شقي وتعب وضحى من أجلنا ومن رسم طريق نجاحي وأنار طريقي ودعمني في مسيرتي الدراسية إلى **أبي العزيز "الطيب"**

إلى اخوتي ونور عيني وسندي في هذه الحياة

"خليفة" "سعد" "بالقاسم" حفظهم الله وجعلهم ذخرا لي

إلى كل من دعمني في حياتي من قريب أو من بعيد، لكل "أخوالي" و"صديقاتي"

وفي الأخير لا يمكنني المرور دون أن نشكر أستاذنا المشرف الذي ساعدنا في إنجاز هذا البحث ولم يبخل علينا بمعلوماته القيمة

الاستاذ "عبد الكريم شبرو"

فتيحة

مقدمة

تحتل الرواية مكانة رفيعة بين الفنون الأدبية وتعد أقرب جنس أدبي إذ نستطيع حصر مشاكل مجتمع ما بفضل ما تحتله من فنيات، وتحاول جاهدة إبراز مساوئه قبل محاسنه، فتعالج العلّة أو على الأقل تبينه إليها. وما جعلها تحظى بهذه المكانة هو مقدرتها على التفاعل مع كل الأزمنة والأمكنة حيث استقطبت العديد النقاد والدارسين، وجلبت اهتمام القراء بمختلف مستوياتهم الثقافية والأيديولوجية وهيمنة على مساحة واسعة أخرت النقد الأدبي بالنظر فيها قراءة وتحليلا وتأويلا، فظهرت دراسات عديدة تبحث في مفاهيم النص الروائي.

ومن هذا المنطلق وقع اختيارنا على أعمال مصطفى ضو الروائية من بينها رواية الأرض الطاهرة وذلك لتجسيدها للواقع الفلسطيني ومعالجة قضاياه. وكان عنوان بحثنا كالتالي:

سيمياء الشخصيات الرئيسية في رواية الأرض الطاهرة لمصطفى ضو.

حيث حاولنا من خلالها دراسة العديد من الجوانب التي تناولتها هذه الرواية وتأسيس على ما سبق، استنتجنا الاشكالية الآتية:

- **إلى أي مدى يمكن الاعتماد على المنهج السيميائي في دراسة الشخصيات؟**

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع نذكر منها:

- اهتمامنا بالموضوع في حد ذاته.
- طبيعية التخصص الموجه لمجال البحث.

والأهداف التي رسمت من وراء إنجازنا لهذا البحث منها:

- الكشف على المنهج السيميائي.
- توظيف السيميائية في دراسة الرواية.

قد استعنا في هذه الدراسة بجملة من المصادر والمراجع أهمها:

- رواية الأرض الطاهر لمصطفى ضو.
- إضافة إلى أخرى نذكر منها: القرآن الكريم.
- السيميائية بحث في المعنى (دراسات) لآسيا جربوي.
- تفسير القرآن الكريم لإسماعيل بن كثير.
- قاموس المحيط لمحمد يعقوب الفيروز آبادي.
- معجم السيميائيات لفيصل الأحمر.
- سعيد بنكراد كتابة السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها.

- لسان العرب لابن منظور.
- معجم العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي.
- سيكولوجيا الشخصية ل سيد محمد غنيم.
- سيميائية الشخصية في رواية اختلاط المواسم. مذكرة ماستر لعائدة زقرور.
- مذكرة ماستر بعنوان سيميائية الشخصية في رواية الرايات السوداء لأمينة وسارة.
- تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة لشربيط أحمد.

أما المنهج المتبع فقد اعتمدنا المنهج السيميائي، إضافة إلى إجراءات التحليل قصد الوصف والتطبيق، فقد قسمنا بحثنا إلى مبحثين: المبحث الأول كان بعنوان: مفاهيم ومصطلحات ثم تطرقنا فيه إلى مفهوم السيمياء والشخصية، ثم إلى أنواع الشخصية الرئيسية، أما المبحث الثاني فكان دراسة على المدونة المطروحة، وفي الأخير خاتمة كانت بجملة من النتائج المتحصل عليها ومن الصعوبات التي واجهتنا نذكر منها:

ضيق الوقت، وكثرة المصادر والمراجع ووجود العديد من الدراسات التي كانت بعنوان سيميائية الشخصيات في روايات عديدة، فكان القبض على المصطلح أشد هذه الصعوبات مما جعله زئبقيا وذلك بإختلاف الدارسين ومع كل هذا فقد خرج البحث على هذه الصورة التي من بين أيديكم، علماً أن البحث قاصر لا محالة، فنرجو أن تقيموا عملناً ومستوانا ليخرج البحث في صورة مقبولة علّها تكون بداية لبحوث أخرى.

وإذا كان من كلمة شكر فأولى بها أستاذنا الدكتور عبد الكريم شبرو، الذي لم يبخل علينا بما طلبنا، فكان لنا المعين على تخطي هذه العتبة التي نرى أنها من جملة عتبات النجاح بإذن الله تعالى.

فله منا كل الاحترام والتقدير.

المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات

أولا: مفهوم السيمياء

أ- لغة:

ب- اصطلاحا:

ثانيا: مفهوم الشخصية وأنواعها:

1- مفهوم الشخصية:

أ- لغة:

ب- اصطلاحا:

2-أنواع الشخصية الرئيسية:

أ-الشخصية النامية (المستديرة):

ب-الشخصية النمطية:

أولا: مفهوم السيمياء

تعتبر المصطلحات مفاتيح العلوم فلا يمكن الاحاطة بمعرفة أو بعلم إلا إذا قمنا بالإحاطة بمصطلحاته فلا بد من الباحث أولاً وأخيرًا تحديد بعض المفاهيم:

أ- لغة:

حيث تعددت المفاهيم اللغوية للمصطلح حيث نجد:

قال الله تعالى: "تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا"[1]

"أي تعرفهم برثاثة ثيابهم"[2]

وأيضا: "أي بما يظهر لذوي اللباب من صفاتهم"[3]

وفي المعاجم نجد أن السيميائية لديها جذور لغوية في المعجم العربي إذ "وردت كلمة سيمياء في باب الميم فصل السين من ماده سوم في القاموس المحيط: السُوَمَ بالضمة والسِمَة، والسِيمياء، السيمَاء لكن هنا العلامة وسوم الفرس تسويها جعل عليها سيمة وفلانا: خلاه وسومه لما يريده وفي ماله حكمه والخيل أرسلها وهي طير سومة أي عليه أمثال الخواتيم أو معلمه ببياض وحمزة كعلامة. فيكون بهذا المعنى سوم علم والسيمة العلامة"[4]

ولنعمق أكثر حيث نجد مفهوم السيمياء في معجم لسان العرب ترد لفظة: "السُومّة والسَيّمَا والسيمياء، العلامة وسوم الفرس جعل عليه السمة ويقول الجوهري السُوم بالضّم العلامة تجعل على الشاه وفي الحرب أيضا والسيمياؤها في الأصل "واو" وهي العلامة يعرف الخير والشر ويقول الجوهري أيضا مقصور من الواو وقيل قد يجيء السيما والسيمياء ممدودين"[5]

---

[1] سورة البقرة، الآية: 272.

[2] إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن الكريم الطبري جامع البيان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ، ص596.

[3] إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن الكريم، أحمد عبد السلام الزعبي، دار النشر الهدى والتوزيع، ميلة، الجزائر، 2001م، ص359.

[4] محمد بعقوب، الفيروز آبادي، القاموس المحيط القدس للنشر والتوزيع، ط1، 2009م، ص167.

[5] ابن منظور، لسان العرب مادة (س م م)، دار صادر، ط3، لبنان، مجلد7، 2004، ص309.

ب- اصطلاحا:

حيث نجد عند الغرب: أهم محاولة لتعريف هذا العلم كانت مع فرديناندي سوسير (1857-1913): "فهو يُشر بهذا العلم الجديد الذي ستكون مهمته دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية يقول: إن اللغة نسق من العلامات التي تعتبر عن الأفكار وأنها لا تقارن بهذا مع الكتابة ومع ابجدية الصّم والبكم، ومع الشعائر الرمزية ومع صنع السياقة ومع العلامات العسكرية راتسا لنستطيع أن تتصور "علما يدرس حياه العلامات في قلب الحياة الاجتماعية وأنه العلاماتية وأنه سيعلمنا مما تتكون العلامات واي القوانين تحكمها"[1]

ونجد أيضا يعتبر سوسير السيميولوجيا "العلم العام لكل أنظمة العلامات (أو الرموز) بفضلها يتواصل الناس فيما بينهم"[2]

أما عند بيرس فنجد: "أن السيميوطيقا التي هي المنطق مأخوذ في معناه العام هي نظرية العلامات الضرورية تقريبا أو الشكلية ويوصفها منطقيا، فإنها تشكل فرعا من فروع الثلاثية المكونة للعلوم المعيارية مع علم الاخلاق وعلم الجمال والمنطق يستعين بعلم الأخلاق و"علم الخير والشر" الذي يستعين هو الآخر بعلم الجمال وعلم الخير النهائي علم summumbonum المرتبط بفكرة الرابطة[3]

وأيضا فقد كتب بخصوصها ما يلي: "المنطق في معناه العام ليس إلا اسما آخر للسيميائية"[4]

حيث يشير غريماس إلى أهم المصطلحات المتقاربة لهذا المفهوم "وهي في رمتها تقبع في المعاجم السيميائية المختصة، أبرزها: sémologie, sémiotique, semmalyse, sémasiologie, séméologie."[5]

---

[1] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات منشورات الاختلاف الدار العربية، سلوم، ناشرون، ط1، الجزائر العاصمة، 2010م، ص16.

[2] آسيا جربوي، السيميائية بحث في المعنى (دراسات)، دار على بن زيد للطباعة والنشر، ط1، بسكرة، الجزائر، 2016، ص29.

[3] جيرال دولودال، السيميائيات أو نظرية العلامات، تر: عبد الرحمان بوعلي، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط1، 2004، ص23.

[4] آسيا جربوي، السيميائية بحث في المعنى (دراسات)، ص29.

[5] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص13.

يعرفها أيضا: "علم جديد مشتعل تماما على الاسلاف البعيدين وهو من العلوم الأمهات ذات الجذور الضاربة في القدم فهي – أي سيميائية – علوم جديدة"[1]

ويرى "أن تسخر السيميائيات لدلالة على البحوث المتعلقة بالمجالات الخاصة (الأدبية، السينما توغرافية، الاشارية) وتكون السيميولوجيا هي النظرية العامة لكل هذه السيميائيات"[2]

حيث عند الغربيين هي "العلم الذي يدرس العلمات"[3]

أما عند العرب: نجد عند ابن سينا يقول: "علم السيمياء علم يقصد فيه كيفية تمزيج القوى التي في جواهر العالم الأرضي ليحدث قوة يصدر عنها فعل غريب وهو أيضا أنواع"[4]

وعند ابن خلدون: "المعروف بالسيمياء نقل وضعه من الطلسمات إليه في اصطلاح أهل التصرف من غلاة المتصوفة في جنوحهم إلى كشف حجاب الحسن وظهور الخوارق على أيديهم"[5]

وعند عبد الله العذامي: من خشية أن يفهم القارئ العربي من السيميائية شيئا يتصل بالفراسة أو توسم الوجوه بالذات ويربطها بالسيمياء، وهي العلم الذي اقترن في مراتب المعارف العربية بالسحر والكيمياء"[6]

ويعرفها صلاح فضل "هي العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة"[7]

يشير شاكر عبد الحميد في تجربه ترجمة المصطلح semiotics "يعرف علم العلامات بشكل عام أنه الدراسة الخاصة للعلامات أو نظرية العلامات وما سماه سويسر السيميولوجيا"[8]

[1] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص17.

[2] آسيا جربوي، السيميائية بحث المعنى (دراسات)، ص32.

[3] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص17.

[4] نفس المرجع، ص31.

[5] المرجع نفسه، ص31.

[6] المرجع نفسه، ص15.

[7] المرجع نفسه، ص18.

[8] آسيا جربوي، السيميائية بحث المعنى، ص33.

أما عند سعيد بنكراد: يعرف السيميائيات. "أنها أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الانساني بدءًا من الانفعالات البسيطة ومرورًا بالطقوس الاجتماعية والانتهاء بالأنساق الأيديولوجية الكبرى"[1]

أما عند أحمد علي محمد فيعرفها: "الدلالة عند العرب هي المبحث العلامي الذي يقابل المباحث السيميائية الحديثة ويكاد يتطابق معها من حيث الاجراء مع احترازنا في كون مفهوم الدلالة عند العرب من حيث الاصطلاح بالجانب اللغوي لفظاً وكتابة، وهذا ما يقربه من السيمياء تطبيقا أو علم الدلالة العربي إلى حد كبير"[2]

ثانيا: مفهوم الشخصية وأنواعها:

1- مفهوم الشخصية:

أ- لغة:

إن كلمة شخصية آتية من شخص، أي الإنسان فلكل منه صفات تميزه عن غيره، حيث ولدت لفظة شخص في القرآن الكريم في قوله تعالى «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار»[3]

كما نجد في لسان العرب لإبن منظور «في مادة (ش. خ. ص) عدة معاني وصيغ، تشخص الشخصُ جماعه تشخص الانسان وغيره والجمع أشخاصُ وشِخاصْ، نقول ثلاثة أشخاص والشخصُ كل جسم له إرتفاع وظهور، نقول الرجل شخيص إذ كان سيدا، وقيل شخيص إذا كان شخصِ وخلق عظيم بين الشخاص والشخوص ضد الهبوط، والشخوص السير من بلد إلى بلد قد شخص به كأنه رفع من الأرض لقله وانزعاجه وأشخص فلان بفلان وشخص به فإذا أغتابه»[4]

كما قدم الباحث "البورت" العديد من التعريفات لمصطلح الشخصية، «ويذهب البورت إلى أن كلمه شخصية personality بالإنجليزية أو personnalité بالفرنسية أو personalichkeh

[1] سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها مكتبة الأدب العربي، دار الحوار، لنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط3، 2012، ص25.

[2] أحمد علي محمد، المفهوم اللغوي والاصطلاحي للسيمياء عربيا، بحث في المصطلح المجاور، مقارية فيولوجية، جامعة بغداد، كلية الآدب، قسم اللغة العربية، العدد السابع، 2013، ص259.

[3] سورة إبراهيم، الآية 42.

[4] ابن منظور لسان الهرب، مج7، ط4، دار صادر للطباعة والنشر، لبيروت، 2005، ص36.

بالألمانية تشبه إلى حد بعيد personalitas في اللاتينية في العصور الوسطى، أما اللاتينية القديمة، فقد كان لفظ persona وحده هو المستخدم»[1]

كما ورد أيضا مفهوم الشخصية في معجم العين «الشخصُ: سواد الانسان إذا رأيته من بعيد، وكل شيء رأيته جسمانه فقد رأيت شخصه، وجمعه الشخُوصُ والأشخاص، والشخوص والسير من بلد إلى بلد، وقد شخص يشخص شخوصا وأشخصه أنا وشخص الجرحُ»[2]

ب- اصطلاحا:

تعد الشخصية الروائية من أهم العناصر الأساسية المكونة للخطاب السردي الروائي، فهي جزء لا يتجزأ من العملية السردية، فهي المكون الأساسي الذي يحتل فكر الروائي عند قيامه بإنتاج عمله، فهي تمثل دور رئيسي في إنتاج الأحداث كما تمثل العنصر الحيوي الذي يضطلع بمختلف الأفعال والتعريفات التي تترابط وتتكامل مع مجريات العمل الروائي، فنجد أنها أكتسب مفاهيم متعددة عند مجموعة من النقاد والأدباء منهم "بارت" الذي يعرف الشخصية بقوله «هي نتاج عمل تأليفي وهي بمثابة دال لأنها تتخذ عدة أسماء تلخص هويتها، أما بمثابة مدلولة لأنها تتخذ عدة أسماء تلخص هويتها أما بمثابة مدلولة لأنها مجموع ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص»[3]

كما يعرف "لوتمان" الشخصية بأنها «مفهوم معطى مع البنية الدلالية المجردة فلحفة التفكير في الحياة من خلال حدود قيمة تمثل أمام الانسان على شكل ثنائيات تقابلية، تبرز الشخصية»[4]

كما يرى لتمان بأنها «الشخصية ليست وليدة مستوى التجلي كما تهم بذلك القراءة العادية بل توجد لحظة استشراق بنية مجردة، تعود إلى نص ذي مبنى، أي يملك بعدا تصويريا يعد

---

[1] السيد محمد غنيم، سيكولوجيا الشخصية، دار النهضة، ص45.

[2] الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين مرتبا على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق عبد الحميد الهنداوي، ط1، دار الكتب، ص465.

[3] حميد الحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ط3، المركز الثقافي، العربي، بيروت، 2000، ص50-51.

[4] سعيد بنكراد، سيمولوجيا الشخصيات السردية، ط1، 1423هـ، 2003م، عمان، الأردن، ص54.

معادلا محسوس بحد مجرد»[1] فالشخصية في المعجم الأدبي هي تلك الصفات والخصائص التي تميز الإنسان عن غيره.

كما أولى العرب اهتماما كبيرا بهذا المجال الأدبي، من بينهم الباحث "حميد الحميداني" يعرف الشخصية بأنها «الشخصية الفاعلة العامة بمختلف أبعادها الاجتماعية والنفسية والثقافية والتي يمكن التعرف عليها من خلال ما يخبر به الراوي، أو ما تخبر به الشخصيات ذاتها، أو ما يستنتجه القارئ من أخبار عن طريق سلوكات الشخصيات»[2]

وبهذا تكون الشخصية الواحدة متعددة الوجوه، وذلك بأن كل قارئ يتصورها بطريقته الخاصة التي تميزه عن باقي القراء.

وتعتبر الشخصية في الأدب بأنها «كل مشارك في أحداث الرواية سلباً أو إيجاباً، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات»[3]

ومن هنا فالشخصية عنصر أساسي ومحرك الأحداث في الرواية سواء كان إيجابي فيه منفعة أدبية أو سلبي.

كما تقوم الشخصية بالأساس على الأسماء الروائية المحركة للأحداث «ولعل هذه العناية في انتقاء الأسماء تظهر بدءا من الشخصية الرئيسية، وصولا إلى أقل الشخصيات المساهمة في بنية السرد، وتشكيل مسار الحكاية عند الدور الذي تقوم به الشخصيات الأخرى وسوف يلتقط الكاتب حبات من عقد الحكاية تدليلا على ذلك»[4]

فالشخصية هي عنصر من عناصر العملية السردية، كونها تجسد فكر الروائي وتؤثر تأثيرا عظيما في سير الأحداث وتوضيحها، فمن خلال تحركاتها وعلاقاتها يستطيع الكاتب أن يبني عمله الفني ويطوره ليصل إلى فكرة معينة يسعى إلى تبيينها.

وفي الأخير من خلال هذه التعاريف السابقة فلا يمكن تصور أي نص روائي دون توظيف الشخصية لأنها تعتبر بمثابة المحرك الفعلي لأي نص أدبي.

---

[1] المرجع نفسه، ص69.

[2] حميد لحميداني، مرجع نفسه، ص50.

[3] عائدة زقرور، زينب ظافري، سيميائية الشخصية في رواية إختلاط المواسم، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إشراف عبد المالك ضيف، جامعة عبد الحفيظ بوالعوف، ميلة، 2019–2020، ص30.

[4] عبد المنعم زكريا القافي، البينة السردية في الرواية، صحورى، ص87.

2-أنواع الشخصية الرئيسية:

تعتبر شخصية من أهم العناصر الفعالة في الرواية، فهي مهمة وتلعب دورا فعال في تحريك أحداث الرواية، والشخصية بطبيعة الحال ليست واحدة بل متنوعة حسب وظيفتها، أي من خلال الفعل المستند إليها ضمن السياق السردي، "وتصنف الشخصية الروائية إلى شخصية مستديرة أو نامية ومسطحة والمحرك الأساسي للشخصية المستديرة هو: هل هي قادرة على إثارة الدهشة فينا بطريقة مقنعة؟ فإذا لم تدهشنا تعتبر مصطلحة"[1]

أ-الشخصية النامية (المستديرة):

وهي «الشخصية القادرة على مفاجأتنا بطريقة مقنعة وعلاماتها أنها تنمو، أنها تحطم العادة فهي تكشف حقيقة ذاتها من خلال نموها وتبديل طبيعتها ومواقفها تبعا لتطور أحداث الرواية»[2] وبالتالي فهذه الشخصية تتفاعل وتنمو مع أحداث الرواية أو القصة، كما يتغير موقفها وملامحها على حسب الأحداث وتطورها، فمن خلال هذه الشخصية فيقدم الكاتب أفكاره الخاصة ويترجمها على ألسنة الشخصيات.

ويرسم الشخصية معتمدا على الخيال والدهشة والواقع، كأنه في حلقة دائرة تجعل منها شخصية متمردة ومتميزة عن غيرها، فهي تملك قدرة التأثير على الأخرين وهذا النوع من الشخصيات لا قاعدة له فهو يتوقف على القارئ الذي يتعامل معها ومن ثم يحكم عليها بأنها متجددة عبر الملفوظ السردي.

ب-الشخصية النمطية:

ويطلق عليها أيضا بالشخصية المسطحة فهي «تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها بعامة»[3]

وهي تمتاز بالهدوء طوال المسار السردي والقارئ لا يواجه أي مشكلة أثناء تتبعه للملفوظ السردي وذلك لأنها ثابتة وخالية من عنصر المفاجأة، ويستخدمها المؤلف لتسليط الضوء على الشخصية الرئيسية أو البطل لإبراز التغيير الذي طرأ عليه أو تفاعله مع الحياة، كما أن

[1] عبد المنعم زكريا القاضي، ص72.

[2] عائدة زروق، زينب ظافري، مذكرة ماستر، ص36.

[3] المرجع نفسه، ص34.

للشخصية المسطحة أو النمطية فيها إحساس وعمق إنساني، فسطحيتها إذا لا تمنعها من القيام بأدوار حاسمة في بعض الأحيان.

المبحث الثاني:

سيمياء الشخصيات الرئيسية في الرواية.

أولاً: سيمياء أسماء الشخصيات:

أ- مُرَادّ:

ب- أبو خمرة:

ثانيا: أبعاد الشخصيات:

1- شخصية مراد

أ- البعد الجسماني (البعد الفيزيولوجي):

ب- البعد الاجتماعي:

ج- البعد النفسي:

2- شخصية أبو خمرة:

أ- البعد الجسماني:

ب- البعد الاجتماعي:

ج- البعد النفسي:

أولاً: سيمياء أسماء الشخصيات:

من المعلوم أن الحدث وحده لا يكفي في تأليف روايات ما، بل لابد من وجود الشخصيات التي تدور الرواية معها، فأثناء قراءتنا للرواية، فمؤشر الأسماء التي انتقائها الكاتب في روايته لم يطلق هذه الأسماء عبثا فلكل إسم دلالة ومن بينها نجد الأسماء الرئيسية في الرواية نجد.

أ- مُرَادّ:

لغة: حيث جاء في معجم الأسماء "مُرَاد، مُرادّي من (رود) الشيء المطلوب المبتغى، أو من (م ر د) بمعنى المتمرد"[1]

اصطلاحا: ومعنى مراد: "طلب وقصد وغاية، واسم خمسة من سلاطين أل عثمان (مراد الأول) وعاصمته أدرانة، أخضع الإمبراطور البيزنطي يوحنا الخامس (مراد الثاني) احتل سالونيك، (مراد الثالث) انتصر على الفرس ونكّل بدروز لبنان وأمرائهم، ومنهم قرقماز والد فخر الدين المعني، (مراد الرابع) انتزع بغداد من الفرس (مراد الخامس) خلف السلطان عبد العزيز، واستمر الحكم بضعة أشهر (مراد بن ربيعة) الطائي جد كانت إمارة طين بنية في أيام الفاطميين (مراد بن مالك) جد بماني قحطاني بنوة قبيلة كبيرة وبطوة (مراد بن علي) البخاري المولود في سمرقند، رحل إلى بلاد الهند، وتصوف وأخذ الطريقة النقشيندية، وسكن دمشق، بن المدرسة المرادية والمدرسة النقشيندية وهو جدّ أل جد المرادي الدمشقيين (مراد كامل) مصري قبصلي تخرج بجامعة القاهرة."[2]

وأيضا معنى مراد طلب وقصد، رسم جدوده جاهلين وصوفي، وأربعة من سلاطين عثمانيين وحاكم عثماني وعند الصوفية هو المجذوب عند ارتدائه مع تيسير الأمور له، فجاوز الرسوم كلها والمقامات من غيره من غير مكابدة"[3]

وأيضا هو: "مبتغى وقصد"[4]

---

[1] معجم الأسماء ARABCNAMES.HAWRAMAI.COM موقع موسوعة السلطان قاموس الأسماء العرب، 2023، حرف الميم، ص66.

[2] شفيق الأرناؤوط، قاموس الأسماء العربية الموسع، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط5، 2007، ص175.

[3] شفيق الأرناؤوط، قاموس الأسماء العربية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1989، ص81.

[4] حنا نصر الحني، قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها، دار الكتب العميق، بيروت، ط3، 2003، ص60.

إذ نجد أن جميع الصفات التي يتسم بها صاحب اسم مراد تتوفر كلها في شخصية مراد الذي وظفه الرواي في روايته، حيث إن شخصية مراد كانت شخصية متمردة وغير خاضعة للقوانين. وشخصية قوية تتسم بالإرادة والقوة وتحقيق أهدافه والوصول إلى مبتغاه ومقصده بأي طريقة كانت حياته هي الثمن، حيث نجد كيف أن مراد ضحى بحياته من أجل أرضه ووطنه ليعيش الآخر بأمان واطمئنان ومن ذلك نجد في:

قوله: "لا يمكن التعايش مع اليهود لغدرهم وخيانتهم"[1]

وأيضا: "أما مقاومة الاحتلال فهي لنا جميعا"[2]

وتعتبر هذه الشخصية من الشخصيات التي لعبت دورا مهما في تحريك الرواية ولها علاقة بالشخصيات الأخرى فهو شخصية مثقفة ومحترمة "كان متفانيا في علمه بإحترافية عالية ويعامل زبائنه بالأخلاق النبيلة"[3]

وأيضا: محبوبا من قبل أهله وأصدقائه "محبوب عند رفاقه وأقاربه"[4]

ب- أبو خمرة:

لغة: ان اسم أبو خمرة مكون من كلمتين أولهما أو معناها في المعاجم: «أبُوّ: (أسم) وهو جمع أبُ»[5]

والكلمة الثانية خمرة وهي بمعنى الخمر ووردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»[6]

ووردت أيضا كلمة خمر في لسان العرب لابن منظور «خمر: خَامَرَ الشيء: قاربهُ وخالطهُ، قال ذو الرّمة: هامَ الفؤَادُ بذكرها وغامره منها على عدواء الدأب بتقسيم ورجل خمِر:

[1] مصطفى ضوو، الأرض الطاهرة، دار جنال للنشر والترجمة، تجزئة 53 قطعة، رقم27، برج بوعريريج، الجزائر، 2020، ص12.

[2] المصدر نفسه، ص22.

[3] المصدر نفسه، ص12.

[4] المصدر نفسه، ص11.

[5] معجم المعاني الجامح.

[6] سورة المائدة، الآية 90.

خالطه داء، قال ابن سيده: وأراه على النسب، قال امرؤ القيس أخار بن عمر وكأني خمر، يعد وعلى المرءُ ما يؤتمر.

ويقال: هو الذي خامره الداءُ: ابنُ الاعرابي: رجل خمر أي مخامره، وأنشد: أيضا: اخار بن عمر وكأني خمر، أي مخامرُ قال هكذا قيد شمر بخطه، قال: وأما المخاطر فهو المخالط، وقال: ونحو ذلك قال البيت في خامره الداءُ إذا خالطه جوفه، والخمرُ: ما أسكر من عصير العنب لأنها خامرت العقل، والتخمير التغطية، يقال خمّر وجهه إناءك، والمخامرةُ: المخالطة، وقال ابو حنيفة: قد يكون الخمر من الحبوب فجعل الخمر من الحبوب. وقال ابن سيده: وأضنه تمسحا لأن حقيقة الخمر إنما هي العنب دون سائر الأشياء، الأعرافُ في الخمر، التأنيث يقال: خمرة صرف، وقد يذكر العرب تسمى العنب خمرا، قال: وأظن ذلك لكونها منه حكاها أبو حنيفة قال: وأظن ذلك لكونها منه، حكاها أبو الحنيفة قال: وهي لغة يمانية، وقال في قوله تعالى: "إني أر أني أعصر خمرا"، إن الخمر من العنب والخمر العقل وهو المسكر من الشراب وهي خمر وخمور، مثل: تمرة وتمر وتمور، أما محمرُ: كمخمور وتخمر بالخمر: تسكر به ومستخمر وخمير: شريب للخمر دائما»[1]

اصطلاحا: ومن الشخصيات الأدبية المشهورة الذين يحملون اسم أبو خمرة نجد "موفقا أبو خمرة عالم خاص متميز وعلامة فارقة في فن الخمريات أقرب في فنه الشعري لعالم البداءة الوحشية المتخضرة مع وعي ضارب في أعماق التراث العربي الإسلامي"[2] والشاعر موفقة أبو خمرة علاقة وطيدة مع الكحول «يكاد العراق لا يفارق الشاعر في بعض قصائده فهو فهل هو مروب من تكاليف ومتاعب الحياة أم إنه عامل مساعد عامل للإبداع الشعري، كما هو شأن الكثيرين من المشاهير الشعراء والروائيين...، الكحول المخدرات أو كلاهما والأمثلة كثيرة ومعروفة، الكحول أبو خمرة برزخ مزدوج فرع يقضي به للخلاص من الحالات النفسية المتأزمة جراء الحصار والجوع والحروب وتعسق السلطات الحاكمة، أما الفرع الآخر فإنه طريق لإيداع وإختراع آفاق فنية لا تتأنى للشاعر في ساعات صحوره، يغلب على فني أن الشاعر موفق لا يقول أي شيء من الشعر إلا إذا كان مخمورا أو واقعت تحت سطوة وسلطان العراق الأبيض، حليب السباع، في أي درجة من مستويات السكر يكتب أشعاره؟ لا أحسب

[1] ابن منظور، لسان العرب، المرجع نفسه.

[2] عدنان الظاهر، أبو خمرة وقبعة المعموي، ص6.

أنه يثقل كثيرا حين يعلن له أن يكتب شعراً إلا لفقد الخيط والعصفور وأشعاره حين شاهد على ذلك، لا يبدو عليها أنها تترسخ تحت تأثير المشروب، يكتب تحت سيطرة تامة رغم رغوة الخمر »[1]

❖ **علاقة أبو خمرة بالرواية:**

تعد هذه الشخصية من أهم الشخصيات المحركة للبحث فهي همزه وصل بين مراد والموساء، ولعب دوراً مهما في الرواية من خلال مخططاته وأفكاره الخبيثة.

ثانيا: أبعاد الشخصيات:

حيث اقترح بعض الدارسين ثلاثة أبعاد يجب على القاص أن يلم بها للإحاطة برسم الشخصية وهذه الأبعاد هي: (الجسماني، الاجتماعي، النفسي)

1- شخصية مراد

أ- البعد الجسماني (البعد الفيزيولوجي):

"يقصد به الكيان المادي لتشكيل الشخصية حيث نجد الجنس بنوعية (ذكر أو أنثى) وشكل الانسان من طوله أو قصره أو حسنه أو شماتته أو ذمامته"[2]

وأيضا "المظهر العام للفرد وصفات جسمه المختلفة من طول القصر والبدانة والنحافة...إلخ، من ملامح تعود إلى وراثة أو أحداث"[3]

من أهم المميزات التي يهتم بها الراوي:

"يهتم القاص في هذا البعد برسم شخصية من حيث طولها وقصرها ونحافتها وبدانتها ولون بشرتها والملامح الأخرى المميزة"[4]

حيث أن شخصية مراد من بين الشخصيات الرئيسية والشخصية المحركة في هذه الرواية حيث من بداية الرواية إلى آخرها وتضمنت شخصية مراد، ومن صفاته نجد:

---

[1] مرجع نفسه، ص4.

[2] أمينة –سارة–سيميائية الشخصية في الرواية "الرايات السوداء لنجيب الكيلاني" مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص أدب حديث وعاصر، اشراف لجنة مكونة من أساتذة وجامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2020، ص34.

[3] المرجع نفسه، ص34.

[4] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998، ص35.

❖ **الوسامة:**

حيث أن الراوي ركز على هذا الجانب وذكر صفات مراد بأدق التفاصيل في قوله: "تبدو عليه الوسامة من مظهره الخارجي كوسامة أبيه"[1]

وأيضا: "عيونك زرقاء وشعرك طويل"[2]

حيث أن مراد هو شخصية نامية لأن الراوي ذكره منذ أن كان صغيرا ووصفه في قوله: "لقد كان المولود الجديد لأبي محمود يشبه به"[3]

إلى أن أصبح شابا وذلك في قوله: "أصبح شابا في مقتبل العمر"[4]

❖ **القوة الجسمية:**

حيث أن الراوي أعطى القدر الكبير في وصف قوة مراد الجسمية وذلك في قوله: "لأنه قوي العزيمة والإرادة"[5]

وأيضا: "أسنانه قابضة على شفتيه السفلى"[6] حيث ادى ذكر كل هذه الاوصاف الى تخيل صوره شخصيه في مخيلتنا حيث انه قوي ووسيم وغيرها:

ب- البعد الاجتماعي:

حيث أنه يدل: "على انتماء الشخصية إلى فئة أو طبقة اجتماعية وانتمائها إلى الريف أو المدينة أو الحي الشعبي مما ينعكس على هيئتها وحركتها ونعتها وسلوكها."[7]

"ويهتم هذا البعد بدرجة أولى بتقديم الشخصية وسط الحياة الاجتماعية وثقافتها وميولها كما قد تعلق بالحالة الاجتماعية التي تعيشها كالغني والفقير والمتعلم والجاهل...إلخ"[8]

ومن أهم الصفات التي يهتم بها هذا البعد هي: يهتم بتصوير الشخصية، من حيث مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولها والوسط الذي تتحرك فيه"[9]

---

[1] مصطفى ضو، الأرض الطاهرة، ص10

[2] المصدر نفسه، ص54.

[3] المصدر نفسه، ص10.

[4] المصدر نفسه، ص11.

[5] المصدر نفسه، ص44.

[6] المصدر نفسه، ص31.

[7] أمينة –سارة–سيميائية الشخصية في الرواية "الرايات السوداء لنجيب الكيلاني"، ص34.

[8] المرجع نفسه، ص34.

[9] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص35.

❖ **العمل:**

والعمل الذي كان يقوم به مراد هو عمله ميكانيكي حيث يظهر في قوله: "فتخرج منها مهندس ميكانيك السيارات"[1]

كان مراد يعيش في وسط أسرته وأصدقائه حيث أنه محبوبا من قبل أصدقائه وذلك لتوسع ثقافته وتفهمه وذلك في قوله: "بحكم أن مراد شاب متفهم، محبوب عند رفاقه وأقاربه، تكسب أصدقاء كثر"[2].

وهو أيضا شاب مثقف ودرس في أحد مدارس القدس وإلتحق بجامعة القدس وأتقن العديد من اللغات وغير ذلك في قوله: "لقد زاول دراسته في أحد المدارس العربية في القدس وتشبع ببعض القيم ونعمل من اللغة العربية إلى أحبها وعشقها وأتقن أبجديات اللغة العبرية وأجاد اللغة الثالثة هي اللغة الإنجليزية"[3]

فترسخت في ذهن مراد أنه لا يمكن التعايش مع اليهود لغدرهم وذلك في قوله: "ترسخت في ذهن مراد أنه لا يمكن التعايش مع اليهود لغدرهم وخيانتهم"[4]

حيث أن مراد كان مشهورا في منطقته وذلك على لسان الراوي: "نظرا لشهرته بالمنطقة المتواجدة فيها وزيادة عدد زبائنه"[5]

ج- البعد النفسي:

حيث "يتمكن السارد الخارجي من تلمس التلمس بناء على قدرته على معرفة ما يدور في ذهن الشخصية وأعماقها"[6]

"في حين نجد أن هذا البعد هو حوصلة للبعدين السابقين في الاستعداد والسلوك والرغبات والآمال والعزيمة والفكر وكغاية الشخصية بالنسبة لهدفها، ويتبع ذلك من مزاج من انفعال وهدوء واطواء وانبساط وما وراءها من عقدة نفسية محتملة"[7]

---

[1] مصطفى ضو، الأرض الطاهرة، ص12.

[2] مصطفى ضو، الأرض الطاهرة، ص11.

[3] المصدر نفسه، ص12.

[4] المصدر نفسه، ص12.

[5] المصدر نفسه، ص13.

[6] أمينة –سارة–سيميائية الشخصية في الرواية "الرايات السوداء لنجيب الكيلاني"، ص35.

[7] المرجع نفسه، ص36.

ومن أهم مميزات هذا البعدين: "يهتم القاص خلال هذا البعد بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وطباعتها وسلوكها ومواقعها من القضايا المحيطة بها"[1]

حيث أن مراد شخصية مفهمة بالحيوية ومحبة للحياة والمغامرة والإرادة، إلا أن الحصار الذي عاشه هو وأهله من قبل الاستعمار غير مجرى حياته وذلك في قوله: "تألم وتحسر على هذا اليوم التعيس الذي عاشه"[2]

وفي قوله أيضا: "هو الواقع المر الذي نعيشه ونتجرعه فلا بد ألا تساق وتدخل في رواقهم الزائق"[3]

ولكن كان مراد رافضا "لهذا الحصر والاستعمار برغم من خيانة صديقه في العمل الذي يدعى أبو خمرة وكيف أنه يقوده إلى المعصية وذلك من خلال قوله: "دخل إلى كيان مراد شعور غريب سوى في وجدانه بعد سماعه ما قاله أبو خمرة"[4]

وبالرغم من كل هذه المصاعب والخيانات إلا أنه متماسك بعائلته ومحبا لها ووجد فيها الأمان والراحة والسعادة وذلك على لسان الراوي نجد: "دخل مراد إلى بيتهم ورسم ابتسامة مشرقة على وجهه"[5] حيث أن الخيانة الكبرى جاءت من عند صديقه العزيز يهودا الذي كان يريد أن يقتله وذلك في ذلك تجد: "دارت في خلد مراد وهواجس وتلاحقت الأفكار وتمالكه بعض الخوف وشعر بأنه قد يكون المشهد بالتصفية الجسدية."[6]

وعند تذكيره بالفتاة التي أسرته ونجد ذلك: "فظهرت عليه بعض الاضطرابات وشعر بجسده كأنه يغلي لقد أسرته"[7]

ونجد أيضا عندما تقمص دور المرد، حيث شعر بشيء من الخوف وذلك نجد على لسان الراوي: "شعر مراد بشيء من الخوف الداخلي يتلبس أو صاله"[8]

---

[1] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص35.

[2] الرواية، ص14.

[3] المصدر نفسه، ص16.

[4] المصدر نفسه، ص22.

[5] مصطفى ضو، الأرض الطاهرة، ص26.

[6] المصدر نفسه، ص36.

[7] المصدر نفسه، ص39.

[8] المصدر نفسه، ص57.

لكن مراد كان قوي العزيمة والارادة وهدفه النيل في مقاومة المحتل الخاطب لأرضه وذلك بالتضحية في نفسه من أجل أرضه الطاهرة وذلك على لسان الراوي نجد: "لم مراد أي خوف ولم يلاحظ على أي اضطراب"[1]

2- شخصية أبو خمرة:

أ- البعد الجسماني:

ولم يرد في الرواية وصفا خارجيا دقيقا لهذه الشخصية بل تم الإشارة إليها ببعض الإشارات فقط منها أنه وصفته بالحمار كما ورد في الرواية «وما أبو حمزة إلا حماراً للعملية»[2] كما أنا ملامحه تبدي بأنه إنسان مدمن على الخمر كما ورد في الرواية «استفزه أبو حمزة ورائحة الخمر تنبعث من فاهه والزبد الأبيض يتطاير»[3]

ب- البعد الاجتماعي:

بما أن أبو حمزة عميلًا إلى "الموساد" فهو همزة وصل بين اليهود ومراد وله عدة علاقات خارجية ومعروفاً بين الناس «ومنه أبو حمزة يتحرى وينسج الخطط لإبعاد التهمة عليه، فهو كثير الحضور للحفلات والسهرات الماجنة ويتعاطى الخمر وإدمانه عليه، حتى أنه أصبح معروفا عند زملائه بالعمل ب "أبو حمزة"»[4] كما تعاون أيضا مع العدو ضد أبناء وطنه «محطته السقوط هذه نسجها أبو حمزة وهي ليست الأولى بل سبقا عدة مغريات قادها بطريقة غير معلنة بأساليب مختلفة ومتنوعة لإشماله مراد وإسقاطه ليتعاون مع العدو ضد أبناء جلدته»[5] وله العديد من المعارف «عاد أبو حمزة قبل العصر ومعه شخصان يمتطيان دراجة نارية»[6] كما يبدو من خلال الرواية أن له علاقات غرامية «شغل أحد المركبات ثم تناول هاتفه فقاطعه مراد هل تطلب خمراً؟ أما هناك أمراً آخر؟ تلعثم قليلا فقال له: إني أريد مهاتفة حبيبتي»[7]

---

[1] المصدر نفسه، ص64.

[2] رواية الأرض الطاهرة، لمصطفى ضوء، ص20.

[3] مرجع نفسه ص23.

[4] مرجع نفسه ص19

[5] مرجع نفسه ص20/19.

[6] مرجع نفسه ص26.

[7] مرجع نفسه ص25.

ج- البعد النفسي:

وعرفت هذه الشخصية في الرواية بأنه متقلب المزاج وليس له صديقا معين، ضحى إذا صادق شخص يكون من أجل غاية وهدف «فتح باب الورشة ووجد أبو حمزة في انتظاره وحيدًا»[1] أي أنه شخصية غامضة، كما ورد أيضا «كان من بين المتعلقين "أبو حمزة" العميل ليبث فيهم الرعب والتخويف من الاحتلال»[2]

[1] مرجع نفسه ص21.

[2] مرجع نفسه ص46.

خاتمة

تعد الرواية من أهم الفنون الأدبية في العالم العربي، وقد شهدت تقدماً ملحوظًا منذ ظهورها، وهذا نظراً لشساعة خصائصها، إذا أصبحت قادرة على استيعاب العناصر والأسس الفنية التي بين عليها العمل الأدبي، فلم تعد الفنون الأخرى قادرة على إيقاف تقدم هذا الفن أو دفعه إلى الجمود، في الرواية حس أدبي متحول يخضع إلى مجموعة من الدوافع والعوامل، تخص الأديب ينقل ما يتعرض له المجتمع من أزمات مختلفة لأن الكاتب الروائي لا يكتب لنفسه بل يعمل دائما على إيجاد الصلة بينه وبين أفراد مجتمعه، من خلال هذه الدراسة استنتجنا مجموعة من النتائج أهمها:

- المنهج السيميائي من أهم المناهج النقدية التي لفتت انتباه الباحثين والنقاد حيث اختلفوا في إعطاء مفهوم لهذا المصطلح.
- ومن أشهر النقاد الغرب منهم فردينا ددي سويسر زبيروس
- كما أولى العرب أيضا "اهتماما بالغا" بمصطلح السيميائية ومنهم عبد الله الغذامي وصلاح فضل، وشاكر عبد الحميد وأعطى لكل منهم مفهوما مختلفاً عن الآخر لهذا المصطلح.
- نعد الشخصية من أهم العناصر الأساسية المكونة للرواية فلا يمكن تصور عمل روائي بدون شخصية.

- نال مصطلح الشخصية الشهرة واسعة عند كل من الغرب والعرب الشخصية لها وجهان الأول للدال وهو اسم الشخصية والثاني المدلول وهي الصفات التي تنسب لهذه الشخصية.
- الشخصية الرئيسية هي التي يكون لها حضوراً بارزاً في العمل الروائي وهي التي يدور حولها العمل السردي ككل.
- تتنوع الشخصية في العمل الروائي إلى شخصية نامية وشخصية نمطية.
- المنهج السيميائي من أكثر المناهج المبرزة للشخصية إلى شخصية تجلت أبعاد الشخصية في رواية الأرض الطاهرة لمصطفى ضوء على ثلاثة أبعاد للشخصية وهي البعد الجسماني، الاجتماعي والنفسي.

وفي نهاية بحثنا نسأل الله أن يوفقنا وييسر لنا من أمرنا رشدا.

الملحق

❖ **تلخيص الرواية:**

تبدأ أحداث الرواية بعودة الشيخ أبو محمود وسماعه خبر ولادة أبنه مراد، حمد الله ثم سجد له شكرا، حيث أن مراد ولد في منفى داخلي وترعرع هناك حيث أصبح شابا في مقتبل العمر ويدرك ما يدور حوله وشاهد بأم عينه كيف يعامل الفلسطيني على أرضه من قبل جنود الاحتلال وعصابات المستوطنين.

حيث أن مراد كان محبوبا من قبل عائلته واصدقائه وترسخت في ذهنه مراد فكرة أنه لا يمكن التعايش مع اليهود لغدرهم وخيانتهم، حيث أنه زوال دراسته وتخرج من جامعة القدس الدولية فتخرج منها مهندسا ميكانيك السيارات بهذا حقق حلمه وهوايته المفضلة منذ صغره، وأنشأ ورشة ميكانيك السيارات وباشر بالعمل فيها، حيث أشتهر بالمنطقة المتواجدة فيها وهذا أدى إلى شكوك المحتل وقرروا رصد حركاته حيث أنه بدأ الاحتلال يغري الأهالي وضعاف والنفوس بالمال والجاه تجارة الجنس التي يحسنها، وكان مراد من بين المعزبين وفريسة للاحتلال حيث أنه أسر من قبل فتاة أرسلها الاحتلال لإغرائه، لكن حينما تذكر ما قاله والده له "لا تؤمن أي يهودي" عاد إلى رشده وعاد إلى جده وعمله. ومن بين عمال مراد كان من بينهم أبو حمزة عميل دحمار للموسادة وكان مراد على علم بخيانة أبو حمزة له، وكان مراد يلتقي بالقائد أبو خالد والذي كان رئيس لمجموعة من المقاومين للاحتلال وكانوا يلتقون في مزرعة الزيتون وهذا أدى إلى إثارة شكوك أبو حمزة من غياب مراد المفاجئ.

بعد مدة عاد صديق مراد الذي يدعى حسام يهودا حيث دار في فكر مراد وهواجس وتلاحقت الأفكار وشعر أنه قد يكون المستهدف بالتصفية الجسدية فعيون الاحتلال تراقبه، فكانت شكوك مراد في محلها لأن صديقه حسام وكان بخطط لإغتياله وذلك تنفيذا لأوامر الاحتلال حيث أنه وضع قنبلة في سيارته لكن الأخير علم بخطة صديقه المزيف وقام بقتل صديقه حسام يهوديا في تلك الأثناء انفجرت السيارة وفر مراد هاربا والاحتلال يتقصى آثاره ويبحث عنه ويترصد حركاته.

وبعد هدم الاحتلال المنزل والورشة واحتفال أفراد من أبناء عم مراد. فأصبح والدا مراد دون مأوى ويفترشان الأرض والغطاء السماء أقام الاحتلال بعد عملية اغتيال يهودا محكمة عسكرية ليظهر للعالم أنه دولة تحكمها العدالة. حددت جلسه المحكمة للقضية المتداولة إعلاميا ب "قضية الميكانيكي" ثبت رئيس جلسة المحكمة أسماء الحضور والغياب وأمر هيئة الدفاع

بتقديم مرافعاتهم لموكلهم انتشر خبر اختفاء مراد الميكانيكي وتشكيله لمجموعة فدائية تحت مسمى "مجموعة أبو فارس" كالنار في الهشيم وربطها بمقتل يهودا بدأ مراد يفكر كيف يصل إلى الحاخام مردخاي الذي يشبهه وجاءته فكرة جنونية أن يتقمص شخصية الحاخام، وصل مراد إلى بيت الحاخام وهو وبعض من رفاقه وقاموا بوضعه في كيس ثم اختفوا في تلك الأثناء لاحظ مراد ورقة مكتوب عليها هناك صلوات للقداس والقوات الأمنية لابد أن يكون هناك غير مراد ملابسه وأصبح يبدو كالحاخام بالإضافة إلى إتقانه العبرية وحفظه النصوص والطقوس، وبعد وصوله إلى المعسكر، طلب منه القائد أن يصلي لهم في كنيستهم المقامة خصصا للعبادة وقام مراد بجمع القادة والجنود في صلاة واحدة نظرا للأحداث المتلاحقة عندما أجتمع القادة حول مراد ليباركهم وفي هذا المشهد الديني فجر نفسه فتحولوا إلى أشلاء ولم ينجوا منهم أحد.

هكذا حقق مراد الميكانيكي حلمه الذي روده دوما وكان يتبعه كالظل، وبهذا العمل البطولي أذاق مراد مجموعته الاحتلال مرارة الموت لقادته وجنوده وأن يلقنهم درسا قاسيا في البطولة والتضحية تصدرت هذه العملية البطولية والجريئة والتي وقعت في مقتل الاحتلال الديني بأن المقاومة قادرة أن تصل إلى المبتغى، رغم ما يملك من العملاء والخونة وقوة السلاح والإعلام.

رسم مراد الميكانيكي بهذه العملية الفدائية لوحة مشرقة تنير طريق الاحتلال الآمال اللاحقة وسراج متوهج يضيء العقول.

❖ **نبذة عن الكاتب:**

مصطفى بن سعد ضو كاتب وروائي جزائري من مدينة وادي سوف، متقاعد من سلك التربية والتعليم، حائز على شهادة الليسانس في علم النفس العيادي 2012م وحائز على شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بـ: جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي عام 2022م.

وكتب في الرواية، القصة القصيرة والخاطرة الفنية من أهم أعماله:

- ✓ رواية الأرض الطاهرة.
- ✓ رواية اغتصاب حمامة.
- ✓ رواية في طور الإنجاز.

مجموعة قصصية بعنوان موسم الحصاد.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم**

- ابن منظور لسان الهرب، مج7، ط4، دار صادر للطباعة والنشر، لبيروت، 2005.
- أحمد علي محمد، المفهوم اللغوي والاصطلاحي للسيمياء عربيا، بحث في المصطلح المجاور، مقارية فيولوجية، جامعة بغداد، كلية الآدب، قسم اللغة العربية، العدد السابع، 2013.
- إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن الكريم الطبري جامع البيان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ.
- إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن الكريم، أحمد عبد السلام الزعبي، دار النشر الهدى والتوزيع، ميلة، الجزائر، 2001م.
- آسيا جربوي، السيميائية بحث في المعنى (دراسات)، دار على بن زيد للطباعة والنشر، ط1، بسكرة، الجزائر، 2016.
- أمينة –سارة–سيميائية الشخصية في الرواية "الرايات السوداء لنجيب الكيلاني" مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص أدب حديث وعاصر، اشراف لجنة مكونة من أساتذة وجامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2020.
- جيرال دولودال، السيميائيات أو نظرية العلامات، تر: عبد الرحمان بوعلي، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط1، 2004.
- حميد الحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ط3، المركز الثقافي، العربي، بيروت، 2000.
- حنا نصر الحني، قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها، دار الكتب العميق، بيروت، ط3، 2003.
- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين مرتبا على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق عبد الحميد الهنداوي، ط1، دار الكتب.
- رواية الأرض الطاهرة، لمصطفى ضوء.
- سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها مكتبة الأدب العربي، دار الحوار، لنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط3، 2012.
- سعيد بنكراد، سيمولوجيا الشخصيات السردية، ط1، 1423هـ، 2003م، عمان، الأردن.

- السيد محمد غنيم، سيكولوجيا الشخصية، دار النهضة.
- شربيط أحمد شربيط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998.
- شفيق الأرناؤوط، قاموس الأسماء العربية الموسع، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط5، 2007.
- عائدة زقرور، زينب ظافري، سيميائية الشخصية في رواية إختلاط المواسم، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إشراف عبد المالك ضيف، جامعة عبد الحفيظ بوالعوف، ميلة، 2019-2020.
- عبد المنعم زكريا القافي، البينة السردية في الرواية، صحورى.
- عدنان الظاهر، أبو خمرة وقبعة المعموي.
- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات منشورات الاختلاف الدار العربية، سلوم، ناشرون، ط1، الجزائر العاصمة، 2010م.
- محمد بعقوب، الفيروز آبادي، القاموس المحيط القدس للنشر والتوزيع، ط1، 2009م.
- مصطفى ضو، الأرض الطاهرة، دار جنال للنشر والترجمة، تجزئة 53 قطعة، رقم27، برج بوعريريج، الجزائر، 2020..
- معجم الأسماء ARABCNAMES.HAWRAMAI.COM موقع موسوعة السلطان قاموس الأسماء العرب، 2023، حرف الميم.
- معجم المعاني الجامح.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء .....

مقدمة.....أ

المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات

أولا: مفهوم السيمياء.....4

أ- لغة:.....4

ب- اصطلاحا: 5

ثانيا: مفهوم الشخصية وأنواعها: 7

1- مفهوم الشخصية: 7

أ- لغة: 7

ب- اصطلاحا:.....8

2-أنواع الشخصية الرئيسية: 10

أ-الشخصية النامية (المستديرة): 10

ب-الشخصية النمطية: 10

المبحث الثاني: سيمياء الشخصيات الرئيسية في الرواية.

أولاً: سيمياء أسماء الشخصيات: 13

أ- مُرَادّ: 13

ب- أبو خمرة: 14

ثانيا: أبعاد الشخصيات:..... 16

1- شخصية مراد 16

أ- البعد الجسماني (البعد الفيزيولوجي): 16

ب- البعد الاجتماعي:..... 17

ج- البعد النفسي:..... 18

2- شخصية أبو خمرة: 20
أ- البعد الجسماني: 20
ب- البعد الاجتماعي: 20
ج- البعد النفسي: 21

خاتمة 22

الملحق 24

قائمة المصادر والمراجع 28

فهرس الموضوعات 31